

الزمن

رسالة القاهرة

ندوة علمية سنوية لكلية الإعلام

تنظم مجلة الباحث الإعلامي التي تصدرها في كلية الإعلام / جامعة بغداد، ندوتها العلمية السنوية، بعنوان (استخدام البحوث الكيفية في الدراسات الإنسانية)، وذلك في اليوم السبت، الموافق 11 تموز الجاري عند الساعة العاشرة صباحاً بتوقيت غرينتش - (الواحدة) ظهراً بتوقيت بغداد. وتتضمن الإسهامات البحثية الآتية: البحوث النوعية: تكامل المنهج وثرء المنهج، للاستاذ الدكتور عدنان ياسين / جامعة بغداد. و- الزهانات الاستثنولوجية للبحوث الكيفية في علوم الإعلام والاتصال للاستاذ الدكتور نصر الدين ليعاضي / جامعة الجزائر. و مبادئ البحوث النوعية أو الكيفية: من الاثنروبولوجيا وعلم الاجتماع إلى علوم الإعلام والاتصال الأستاذ الدكتور رضوان بو جمعة/ جامعة الجزائر. و المناهج النوعية في العلوم الإجتماعية: أزمة فلسفة آتقنيات: الأستاذ المساعد الدكتور لؤي خزعل جبر / جامعة المثنى. و إشكالية الذاتية في الدراسات الكيفية للأستاذ الدكتور حمدان خضر السالم / جامعة بغداد.

رسائل الحرية

تجلي المرئي وجزالة الملفوظ



عواطف نعيم

بغداد

يعد عز الدين المدني واحدا من كتاب المسرح العربي المتميزين ، قدم للمسرح التونسي العديد من النصوص المسرحية التي أخذت طريقها إلى خشبات المسارح المحلية في تونس وكان لها حضورها الضاح في المهرجانات العربية ، وكانت نصوصه موضع دراسة ومتابعة من قبل طلاب المسرح في كلمات ومتابعة من الفنون الجميلة في أرجاء مختلفة من بلداننا العربية ، وفي مجمل كتاباته التي ظهرت إلى الوجود أو التي ما زالت على رفوف المكتبات وبين رفلي الكتب التي تحتويها كان موقفه الفكري والإنساني واضحا وجليا فهو كاتب يحترم الفكر الآخر ويقدم الحرية وينبئرى للدفاع عنها عبر



عز الدين مدني

في ذكرى رحيل الفنان لوثر ايشو.شقيقه بولص ادم لـ(الزمان):

اللوحة وطن والوطن مفتاح كل فن

وخلف المذبح.. في نهاية الصنف الذي رحل في جزيرانه كنا نحضر معارضا له في فيينا ولندن وباريس العراق كلمة دخلت لواحته بشكل بارز كمفردة مكتوبة في عدد من اعماله الى جانب اسمه الذي دونه مخطوما بخطم من صنعه. بإمكان أي باحث في تاريخ الفن أن يتكبد على تحليل سلسلة (طبور مهجرة) التي نفذها فناننا الراحل لوثر ايشو، بالتحطيط والزيت والأكريلك على سطوح مختلفة، سيرخج بنتيجة أنها نماذج أصلية من إبداع إستثنائي، الطيور في لوحاته تختلف تماما في دخولها الفيزيقي في رسم اللوحة عن أي تجارب فنية عالمية سابقة في الفن التشكيلي.

□ كشف لمرالح ، كيف تقيم ردود افعال الوسط الفني وابتداء شعبنا بشكل عام ازاء الرحيل الماجي، لفنان لوثر ايشو؟
–بعد تناقل خبر رحيله الذي ادمي قلوبنا كعائلة واصدقاه ومبدعين عرّفوه من قرب، تروى توافد المئات الى خبيدبا ومن ثم الى القرية يبري وحضروا مراسم الجنائز والدفن، فرصة أخرى ساحة تشكركم جميعا وشكر خاص لك عزيزي سامر، فانت كتبت عنه مستذكرا اهميته وبوره واثرائه للحركة التشكيلية كل عام.

□ هل لفقره ديري فعل مهم في بلورة الدائفة الفنية للفنان الراحل ازاء ما تمتلكه تلك القرية من تشكيل لوئي طبيعي وهل اسهمت لوحاته بالتعريف بالقرية المذكورة؟
–ياتي لوثر الى ديري هاربا من خدش الجوع العام في المدينة، يجلس تحت ظل شجرة فيها ليرسم ما يستقر في روحه من موجات الطبيعة الحميمة والعزيزة عليه، هي التي اسمعته سيمفونيات لم تؤلف بل خلّقت خلقا من خلق الطبيعة ذاتها لنعد ونسمعه ونراه يتحدث من قلب ديري عن ذلك في حلقة خاصة به من برنامج رموز التي أخرجها الشاعر نوح في ثابته بحضور ابرز فناني نينجوى.. رسائل الراحل ماهر حربي لي و سعد جاسم وكرم الأعرجي، هينم بردي و شهاب الحميري، ترميزة الشاعر سعدي يوسف والفنانة اثريا تيرني واعزاء كثر آخرين، قصائد رائعة رثته بقلم زهير بردي، شاكر سيفو، مروان ياسين اللبديي، د. رويين بحث شموئيل، إنهاء سيقو، بهنام عطالة، وعدهال ايلينا وآخرين أرجو المعترزة لعدم ذكرهم فهم كثر. ولعليهم زينت لوحاته أغلفة كتبهم. وهذا كان عزاء آخر لنا وخفف من تناسي النقاد له خلال حياته. عير أن مروان ياسين ووجدان الخشاب وشاعر سيقو وعبدالكريم سليم، و رنا الأسعد وحازم صالح العبدلي و سلام دور اللوزي،

أيضا يتحمل نباتات تحت الشمس، إنها روح ظلت مرتبطة باصالتها في مشاهد فنية تنقل بحرفية عالية ولغة فنية خالصة جوهر كل ما جسده في منجزه التشكيلي الثري والغزير، وفق هذا السياق، كان لابد أن يشترك مع الصحايا، كونه واحدا منهم، في كل ما وجدوا أنفسهم فيه في زمن الوخشبية والماسي، خصص لكل من أنه يستشهد في سيدة النجاة مبرعا لوجهه، متجاوزة في لوحة كبيرة خلدت لحظتهم الأخيرة، لوحاته في معرضه الأخير (خاصة الألم والإبل) كانت نصوصا بصيرية.. شعورا متجنرا لدى فناننا ترجمه بعقم الأنفعال اللازم في رسمه لكي يرسم مشهدا ضخما مؤثرا جدا توزع في مجموعة مهمة في تاريخ الفن العراقي، خاصا بالمجزرة التي تعرض لها ابرياء في ذلك الأحد الدامي في كنيسة سيدة النجاة في بغدادنا المحروسة. هو لوثر الذي رسم التطفل المشهد ادم، مبتسما في لوحة يتوسطها بين اهله والسليبين المريمي المرمم وحرافية خاصة بلوثر كتبها في اللوحة الى جانب رموز حضرتهاا الهيرنيية. عزن لوثر توجهه الماهيمي في محيطته الفنية الأخيرة. تحول الفكرة نفسها الى عمل فني ، كانت تلك اللوحات الملحقة في المعرض مغطاة بخامات بلاستيكية سوداء، وعند الافتتاح ازاح بنفسه ذلك الحاجب لوحة إثر لوحة وإشراكه زوار المعرض في هذه اللحظة الرمزية بعفوية مبتكر. حتى ان الناقدة تعبيريتها تحولت بمرور الزمن وباشتداد المحن والأحوال العراقية، الى تعبيرية تجريدية، تجسد الخوف والرعب والأسى الإنساني في كولولوجيا حسية، المرئي في لوحاته مضاء بالفقرية والعزلة، ومع مجموعة التطوير المهجرة ومجموعة الزمور الرمزة والشبابيك الصندلة التي تتعشش فيها الحمامات والعصافير، شبابيك محطمة لكنها مفتوحة على أمل

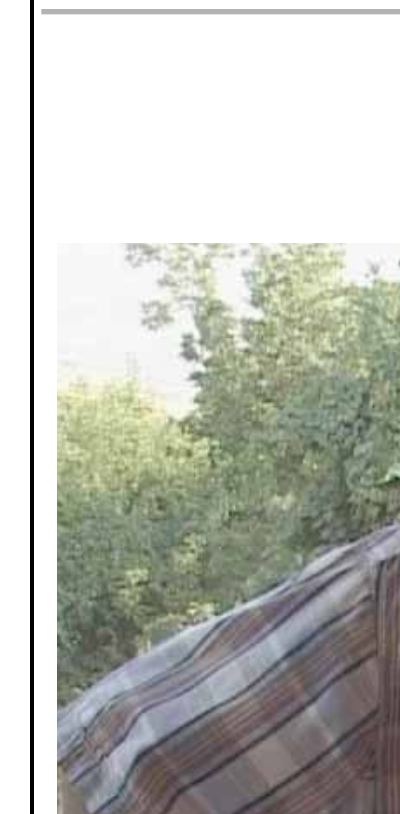
كتبواعن فنه وانصفوه بعد موته.. مشروع كتابي عنه قائم و أسأل الله ان يعطينا اعمارنا حتى نحققه

بلورة الدائفة

□ هل لفقره ديري فعل مهم في بلورة الدائفة الفنية للفنان الراحل ازاء ما تمتلكه تلك القرية من تشكيل لوئي طبيعي وهل اسهمت لوحاته بالتعريف بالقرية المذكورة؟
–ياتي لوثر الى ديري هاربا من خدش الجوع العام في المدينة، يجلس تحت ظل شجرة فيها ليرسم ما يستقر في روحه من موجات الطبيعة الحميمة والعزيزة عليه، هي التي اسمعته سيمفونيات لم تؤلف بل خلّقت خلقا من خلق الطبيعة ذاتها لنعد ونسمعه ونراه يتحدث من قلب ديري عن ذلك في حلقة خاصة به من برنامج رموز التي أخرجها الشاعر نوح في ثابته بحضور ابرز فناني نينجوى.. رسائل الراحل ماهر حربي لي و سعد جاسم وكرم الأعرجي، هينم بردي و شهاب الحميري، ترميزة الشاعر سعدي يوسف والفنانة اثريا تيرني واعزاء كثر آخرين، قصائد رائعة رثته بقلم زهير بردي، شاكر سيفو، مروان ياسين اللبديي، د. رويين بحث شموئيل، إنهاء سيقو، بهنام عطالة، وعدهال ايلينا وآخرين أرجو المعترزة لعدم ذكرهم فهم كثر. ولعليهم زينت لوحاته أغلفة كتبهم. وهذا كان عزاء آخر لنا وخفف من تناسي النقاد له خلال حياته. عير أن مروان ياسين ووجدان الخشاب وشاعر سيقو وعبدالكريم سليم، و رنا الأسعد وحازم شيدت ببوت القرية قريبا من بعضها

سطح احبانا منظور الرؤية واخذ من جباليتها ولم تستطع الإضاءة تاطيرها بحزب الضوء وزواياه ، ولعل فضاء الحصات بسعته لم يكن حاضنة جيدة لمثل هكذا عرض تكثر فيه الانتقالات في المكان والزمن وتناعب الأحداث ومع ما سلفناه من ملاحظات الا أننا سجلنا حضورا للمخرج وهيمنة على ادارة كلية الفنون الجميلة في جامعة بغداد ومعه زميله دمحم المياحي لأعمان ماهران في تعزيز النسق الضوئي لونا وزاوية وتوجيهها وفق دلالية مع بقية أنساق العرض المتخاطفة للتكوين والتشكيل الدرامي اما البطل الثاني فهي مصممة الأزياء ذات المخيلة الجمالية والتصويرية المميزة وهي تخرج الزي من وظيفته الإيقونية الى وظائف تعبيرية في تصوير دلالي ومعان متعددة مزجة ما بين الحديث والمعاصر مقربة الصفاغ مع معنى والإساء التي تجمع الأبيض والأسود والأسود الذي يطغى احبانا وتشكليا وحرقة في منظومة التكوين الضوئي واللوني ومفردات السينوغرافيا ، رسائل الحرية عمل مسرحي يتحدث بلغة الماضي ويؤشر بجرأة الى إخفاء الحاضر وهو يفك ويعري ما ال اله الحال في زمن الشتات والهجرة والبحث عن الخلاص ومن يقوده ، ليصدمنا في نهاية الامر ويهز وجداننا ويدعونا للافاقة من كابوس البحث والانتظار لان معاصر كتبه بحكمة وتروى صاحب التجربة ومالك ناصبة اللغة والقاري المتعمق يبحر التاريخ وغوره المسكوت عنه وعن اسراره الأستاذ عز الدين المدني ، وأخرجه برؤية فنية وجمالية خرجت بذك ان المسرح حياة تتجدد بالطلح والجهود وجرأة المغامرة وفك طلاسم المضمр والمخفي فيه حافظ خليفة. ما زال المسرح العربي قادرا على المجالبة وإثارة الأسئلة وهز القناعات ورفض الصمت والتسليم بواقع الحال ...

□ كاتبة ومخرجة مسرحية



لوثر ايشو

السبعض وساهم ذلك في الترابط الاجتماعي الكبير الذي ساد بين أفراد القرية.. الغور الكوردية وطريقة تعادل الحكومة العراقية مع الحقوق والمطالب، ادى الى ان تكون كورستان ومن ثم قرية ديري، مسرحا لحالة قتال يتصاعد ويهبط خطه البياني، وهكذا عانت القرية كثيرا وخاصة في منتصف ابلول عام 1961 حيث تعرضت الى قصف جوي كثيف واحتراق اديرتها واغلب بيوتها وتشرذ اهلبا، حدث القصف عند الظهيرة وهو الوقت الذي يكون فيه اغلب سكان القرية في البساتين أو الرعي في الجبل، اما الكارثة الكبيرة الثانية فكانت عند انفلة القرية نهاية العام حيث تم تفجير كل ما فوقه سقف ومن ضمنها دير مارعويشو الذي بنوه ورموه ثانية شباب القرية في قديسين من حدياب، لهما دبرين متجاورين (مار عويشو ومار قرداغ) .. شكلت قرية ديري مجتمعاً راعياً صغيراً، مجتمع ميزته تدارك الشر وصناعة الخير، وظفرا لأن قرية ديري محاصرة من الشمال والشرق والغرب والجبال، فالمدني هناك له اثر مختلف دراميا، تتميز بجبال طبيعتها ونقاء جوها وصفاء هواها وبالطبيعة الجميلة، شيدت ببوت القرية قريبا من بعضها

مفقوا في حياته؟ تحاول الإجابة على سؤال، ربما هو سؤال لا اجابة عليه لو لم يكن الراحل فنانا، ولكن ولأنه الفنان الذي يتمسك بجوهر الأشياء فقد تحولت قرية ديري لدية الى رموز بكل مايميزها من بضاعة مخلقتا او جمال طبيعية من اقصاها الى اقصاها، وتلك الرموزات ايقونات التي اخضل لها حتى النهاية كانت اجدبته التي سرد بها وفق لغة فنية تشكيلية خلدته، هي كل المتخسفات اللونية والمتجاورات المتخاسفة أو المتضادة، قرية ديري لم تتحول الى مكان هذيان، سكنته كسفونية شعور ازلية.. ديري، ايقونة من ايقوناته التي اخضل لها حتى النهاية وطابق الرمز تاولبه فيها عندما التقى الفنان يوما بطفولته فيها، هي التي تحولت الى امه، الأرض العراقية في عزلة، اللوحة وطن والوطن لوحة، كانت مفتاح نصه البصري.. انت القرية مفهوم من يوفّر نبعاً غنيا للشكل وروحه، نبعاً من ضمن منابع رمزية مفاهيمية، باتاري، أين، هل في اوراق الذبابات أم في القناعات شتى اخذتها من عالم قرينه وهو يوازيها ويوازي خراب بلاده خرابا، بخرابه البصري ائحتارزه رمزياً من أجل حياة لاتصق موت اجمل الرموز التي تدل عليها، الوجود والزهو، أراد لنا أن لاتصق ما لاحياة في جمالياته، ويجعل للخوف جماليات تدّر في نفس الملقى، اشتمازا وتوترا حذرا تجاه كل نصية تشكلت قبiche، ذلك لاتبث عن طريق تقليدي سيسرعليه، بل بتأسيس وتاصيل في تجريبية تميز بها.